

وَصَايَا الْقُرْمَانِ لِلْوَيْلِ

وصايا لقمان لابنه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،

لقمان رجل صالح، كان عبدا حبشيا آتاه الله الفقه والعقل والإصابة في القول من غير نبوة، وقيل أنه خيّر بين الحكمة والنبوة فاختر الحكمة.

وقد اقتضت على جمع ما أوصى به لقمان ابنه على وجه الخصوص. منها ما ذكر الله في كتابه، استلته من تفسير قتادة السدوسي - سورة لقمان، ومنها ما وقفت عليه في كتب السلف رحمة الله عليهم.

نفعي الله به ومن قرأه،
ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ⁽¹⁾ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ) الآية

قال الطبري 134/20 :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) أي الفقه في الإسلام، قال قتادة: ولم يكن نبياً، ولم يوح إليه.

وجاء في تفسير ابن أبي حاتم 17533 :

عن قتادة قال: خير الله تعالى لقمان بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة على النبوة فأتاه جبريل عليه السلام وهو نائم فذّر عليه الحكمة فأصبح ينطق بها. ف قيل له: كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك؟ فقال: لو أنه أرسل إليّ بالنبوة عزمة لرجوت فيها الفوز منه، ولكنت أرجو أن أقوم بها، ولكنه خيرني، فخفت أن أضعف عن النبوة فكانت الحكمة أحبّ إلي.

قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ⁽²⁾)

قال الطبري " 90 / 18 " :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُجِلُّ مِنْ أَمْرِ مَا يَشَاءُ، وَيُحَرِّمُ، وَهِيَ السُّنَنُ وَالْفَرَائِضُ، وَيُجِلُّ لِأُمَّةٍ، وَيُحَرِّمُ عَلَى أُخْرَى، لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ مَضَى إِلَّا الْإِحْلَاصَ وَالتَّوْحِيدَ لَهُ.

1/ عن مجاهد في قوله: (الْحِكْمَةُ) قال: الفقه والعقل والإصابة في القول من غير نبوة. [تفسير الطبري]. اهـ وعن وهب بن منبه أنه

سئل: أكان لقمان عليه السلام نبياً؟ قال: لا. لم يوح إليه، وكان رجلاً صالحاً. [تفسير ابن أبي حاتم]. اهـ وعن عبد الرحمن بن حرملة، قال: جاء أسود إلى سعيد بن المسيب يسأل، فقال له سعيد: لا تحزن من أجل أنك أسود، فإنه كان من خير الناس ثلاثة من السودان: بلال، ومهجع مولى عمر بن الخطاب، ولقمان الحكيم كان أسود نوبيا ذا مشافر. [تفسير الطبري]. اهـ

2/ قال البخاري في صحيحه 6937 : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوْاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا} [الأنعام: 82] إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا: أَئِنَّا لَمْ يَظْلَمْ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: { يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } [لقمان: 13] ". اهـ

قوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ⁽¹⁾ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ⁽²⁾ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ⁽³⁾)

قال الطبري 137/20 :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ) أي جهدا على جهد.

قوله تعالى (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا)

جاء في تفسير ابن أبي حاتم 17543 :

عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: (وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) قَالَ: تَعُودُهُمَا إِذَا مَرَضَا، وَتَتَبَعُهُمَا إِذَا مَاتَا ⁽⁴⁾، وَتَوَاسِيَهُمَا مِمَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ.

- 1/ عن مجاهد (وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ) قَالَ: وَهْنُ الْوَلَدِ عَلَى وَهْنِ الْوَالِدَةِ وَضَعْفُهَا. [تفسير الطبري]. اهـ
- 2/ الفصل بمعنى الفطام. قال الله تعالى (وَالْوَالِدَاتُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِسَ) وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 17343: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَلْقَمَةَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ وَهِيَ تُرْضِعُ صَبِيًّا لَهَا بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ ، فَقَالَ : لَا تَسْقِيهِ دَاءً . اهـ وكان السلف لا يرون الرضاع بعد الحولين شيئا. يقول سعيد بن منصور في سننه 972 : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ فَإِنَّهُ يُحْرِمُ ، وَإِنْ كَانَتْ مَصَّةً ، وَمَا كَانَتْ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . اهـ وفي الباب عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والشعبي وغيرهم.
- 3/ هذه الآية كثير من يذكرها يحصرها في باب بر الوالدين والإحسان إليهما وهي كذلك إلا أن أبها في هذا الموضع هو الولاء والبراء وأن الدين لله وحده، بدليل الآية التي بعدها. وروي أن أم سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت له : " أليس الله قد أمر بالبر، فوالله، لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر "، فنزلت الآية. [تفسير الطبري]. اهـ فإن كان هذا مقام الوالدين وقد نكأ الله عن طاعتهم إذا أمرك بالمعصية وأعظمها الشرك به، فمن باب أولى أن لا تطيع من هو دونهما إذا أمرك بالمعصية. وهذا حق الله على عباده، وفي الحديث: " لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ". [متفق عليه]. اهـ
- 4/ قال سعيد بن جبير: " مات رجل يهودي وله ابن مسلم، فلم يخرج معه، فذكر ذلك لابن عباس، فقال: كان ينبغي له أن يمشي معه ويدفنه. ويدعو له بالصلاح ما دام حيا، فإذا مات وكله إلى شأنه ". [تفسير الطبري 13478]. اهـ قال الله تعالى (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ). نسأل الله أن يقبضنا على الإسلام والسنة.

قوله تعالى (وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)

قال الطبري 139/20 :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ) أي: من أقبل إلي⁽¹⁾.

قوله تعالى (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ)

قال الطبري 141/20 :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ) من خير أو شر.

قوله تعالى (فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ⁽²⁾ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ)

قال الطبري 141/20 :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: (فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ) أي: جبل.

1/ قال يحيى بن سلام في تفسيره 675/2 : النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ . اهـ وقوله المؤمنين : يعني الصحابة ومن تبعهم بإحسان . وفي

الحديث يقول النبي ﷺ : " خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " . [متفق عليه] . اهـ

2/ وقيل الصخرة التي عليها قرار الأرضين . قال عبد الرزاق في تفسيره 2291 : أَرَأَيْتَ الثَّورِيَّ : قَالَ : هِيَ صَخْرَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ،

«بَلَعْنَا أَنَّ حُضْرَةَ السَّمَاءِ مِنْ تِلْكَ الصَّخْرَةِ» . اهـ وأذكر مر معي أن الصخرة خضراء .

قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)

قال الطبري 142/20 :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) أي: لطيف باستخراجها، خبير بمستقرها.

قوله تعالى (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ)

قال ابن أبي حاتم " 8789 " :

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَطَاءٍ الْخُفَّافَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: إِقَامَةُ الصَّلَاةِ: الْمُحَافَظَةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا، وَوُضُوءُهَا وَرُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا.

قوله تعالى (وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ⁽¹⁾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ⁽²⁾ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ⁽³⁾)

قال الطبري في تفسيره:

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ قَالَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : [قال موسى ﷺ]: رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَحِ أُمَّةً خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ: تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ. قَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَحِ أُمَّةً هُمْ الْآخِرُونَ -أي آخرون

1/ قال السدي : الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك. [تفسير يحيى]. اهـ وكان أبو العالية الرياحي يقول: مَنْ أَمَرَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَنَهَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَقَدْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ. اهـ وهذا رأس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

2/ فيه إشارة إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاج من الصبر الشيء العظيم فإنه لا بد من الأذية في ذلك، ما سلم الأنبياء والرسل فكيف بمن دونهم؟.

3/ قال الطبري في تفسيره: (إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) : إن ذلك مما عزم الله عليه من الأمور، يقول: مما أمر الله به من الأمور. اهـ

في الخلق - السَّابِقُونَ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمَّتِي! قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَد.

قوله تعالى (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ⁽¹⁾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)

قال عبد الرزاق 2288 :

أرنا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ } [لقمان: 18] قَالَ: «هُوَ الْإِعْرَاضُ» ⁽²⁾ عَنِ النَّاسِ يُكَلِّمُكَ أَحَدُهُمْ وَأَنْتَ مُعْرِضٌ عَنْهُ مُتَكَبِّرٌ».

وقال الطبري 145/20 :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قَتَادَةَ قَالَ: نَهَاه عَنِ التَّكْبَرِ، قَوْلُهُ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) مُتَكَبِّرٌ ذِي فَخْرٍ. ⁽³⁾

قوله تعالى (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) ⁽⁴⁾

قال الطبري 146/20 :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قَتَادَةَ (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) قَالَ: نَهَاه عَنِ الْخِيَلَاءِ.

-
- 1/ عن الضحاك { وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا } يقول: بالخيلاء، وأقبل على الناس بوجهك، وحسن خلقك. [تفسير البستي]. اهـ
 - 2/ يريد الإعراض بالوجه. قاله عكرمة البربري وميمون بن مهران ويزيد الأصم. وعن مجاهد أنه ليس على وجه التكبر، وإنما لمن كان بينه وبين الرجل حقد. قال مجاهد: " هو الرجل يكون بينك وبينه الإحنة، فتلقاه، فيعرض عنك بوجهه ". [تفسير سعيد بن منصور]. اهـ. وقال إبراهيم النخعي : هو التشديق. [تفسير الطبري]. اهـ فلان تشدق إذا لوى شذقه استهزاءً وسخرية.
 - 3/ وعن مجاهد قوله: (كُلُّ مُخْتَالٍ) قال: متكبر. وقوله: (فخور) قال: يعدد ما أعطى الله، وهو لا يشكر الله. [تفسير الطبري]. اهـ
 - 4/ عن يزيد بن أبي حبيب، في قوله: (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) قال: من السرعة. [تفسير الطبري]. اهـ وعن مجاهد قال: تواضع. [تفسير ابن أبي حاتم]. اهـ

قوله تعالى (وَاعْضُضْ⁽¹⁾ مِنْ صَوْتِكَ)

قال عبد الرزاق 2292 :

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ } [لقمان: 19] قَالَ : «أُمِرَ بِالْإِقْتِصَادِ فِي صَوْتِهِ».

قوله تعالى (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)

قال الطبري 146/20 :

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) أي: أقبح الأصوات⁽²⁾ لصوت الحمير، أوله زفير، وآخره شهيق، أمره بالاعتصام في صوته.

1/ عن يزيد بن أبي حبيب، في قوله: (وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) يقول: واخفض من صوتك، فاجعله قصدا إذا تكلمت. [تفسير الطبري]. اهـ

2/ {أنكر الأصوات} أي أقبح الأصوات. قاله مجاهد [تفسير البستي]. اهـ والأعشى [تفسير سفيان]. اهـ والضحاك [تفسير الطبري]. اهـ وكان ابن زيد يقول: لو كان رفع الصوت هو خيرا ما جعله للحمير. [تفسير الطبري]. اهـ وهنا لفظة في هذه الوصايا العظيمة التي ذكرها لقمان الحكيم لابنه، فقد جمع له أمور الدين كلها: فبدأ بالأصل وهو الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك وعلمه أن على هذا الأصل يعقد الولاء والبراء وأن هذا هو سبيل الصالحين من قبل. ثم أخبره عن عظمة الله وأنه قد أحاط بكل شيء علما حتى مثقال حبة من خردل الله خبير بمستقرها، يحذره أن الله عليم بعمله كما علم هذه الحبة مِنَ الْخُرْدَلِ و سَيُحْصِيهِ عَلَيْهِ. ثم أمره بالعبادات ثم أمره بالهدى الصالح في نفسه ومع غيره. وهذا والله أعلم معنى قول النبي ﷺ لما سئل عن الفرقة الناجية قال: " من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي ". ولا حول ولا قوة إلا بالله.

يقول إسحاق البستي في تفسيره :

سمعت بن أبي عمر يقول: قال سفيان بن عيينة : " قال لقمان لابنه: يا بني، لا يكن الديك أكثر ذكراً لله منك " .

وقال محمد بن يعقوب الأصم في الثاني من حديثه 30 :

ثنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد أنا عتبة، حدّثني سلمة بن كُثُوم، قال: قال لقمان لابنه: يا بُنَيَّ زاحم العلماء برُكبتيك، ولا تجادلهم فيمقتوك، وخُذْ مِنَ الدُّنْيَا بُلْغَةً وَلَا تَدْعُهَا فَتَصِيرَ عِيَالًا عَلَى النَّاسِ، وَصُمْ صِيَامًا تَقْطَعُ بِهِ شَهْوَتَكَ، وَلَا تَصُمْ صِيَامًا يَقْطَعُكَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الصَّوْمِ " .

وقال أحمد في الزهد ٤٩٥ :

حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا أبو الأشهب، عن محمد بن واسع قال: " قال لقمان لابنه: " لا تتعلّم ما لم تعلم حتى تعمل بما تعلم " .

وقال ابن المبارك في الزهد ١٩٢ :

أحبرنا جعفر بن حيّان، عن محمد بن واسع قال: " قال لقمان لابنه: يا بُنَيَّ، اتّقِ الله، ولا تُرِ النَّاسَ أَنَّكَ تَخْشَاهُ لِيُكْرِمُوكَ، وَقَلْبُكَ فَاجِرٌ " .

وقال أبو سعيد الأشج في حديثه ٥٠ :

حدّثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت عثمان بن زائدة يقول: قال لقمان لابنه : لا تؤخر التوبة فإن الموت قد يأتي بغتة.

وقال أحمد في الزهد ٢٦٩ :

حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكٍ يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، اخْذْ طَاعَةَ اللَّهِ تِجَارَةً تَأْتِكَ الْأَرْبَاحُ مِنْ غَيْرِ بِضَاعَةٍ».

وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 35433 :

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ، لَا يُعْجِبُكَ رَجُلٌ رَحِبُ الذِّرَاعَيْنِ بِالْدَّمِ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قَاتِلًا لَا يَمُوتُ. ((رحب الذراع أي: واسع القوة عند الشدائد. ولعل المراد: الذي يَقْتُلُ بغير حق. والله أعلم))

وقال أبو الشيخ في النوادر والنتف 968 :

حدثنا القاسم بن فورك حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار قال : قال لقمان لابنه : يا بني، أنزل نفسك بمنزلة من لا حاجة له فيك ولا بد لك منه، كمن لا يبتغي محبة الناس ولا يكسب ذمهم. فنفسه منه في غنى والناس منه في رجاء.

وقال أبو نعيم في " الحلية 337/3 :

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ هَارُونَ، ثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، ثنا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: قَدْ ذُقْتُ الْمَرَارَةَ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَمَرُّ مِنَ الْفَقْرِ، وَحَمَلْتُ الْحِمْلَ الثَّقِيلَ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَلَوْ أَنَّ الْكَلَامَ مِنْ فِضَّةٍ لَكَانَ الصَّمْتُ مِنْ ذَهَبٍ ".

وقال عبد الله في زوائد " الزهد لأحمد 272 :

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْجُنَيْدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ، يَا بُنَيَّ مَا نَدِمْتُ عَلَى الصَّمْتِ قَطُّ وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ.

وقال ابن أبي الدنيا في الصمت ٥٥١ :

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ كَذَبَ ذَهَبَ جَمَالُهُ " .

وقال ابن أبي الدنيا في الوجل ٦ :

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمُنْعِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: « يَا بُنَيَّ ارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَا يُجِرُّكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَخَفِ اللَّهَ خَوْفًا لَا يُؤَيِّسُكَ مِنْ رَحْمَتِهِ » .

وقال ابن أبي الدنيا في حسن الظن ١١٩ :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ أَيُّ بُنَيَّ عَوْدٌ لِسَانَكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّ لِلَّهِ سَاعَاتٍ لَا يَرُدُّ فِيهِنَّ سَائِلًا " .

وقال ابن أبي الدنيا في مداراة الناس ١٤١ :

حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لِابْنِهِ: «مَنْ قَالَ الشَّرُّ يُطْفِئُ الشَّرَّ؟. فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلْيُوقِدْ نَارًا عِنْدَ نَارٍ، ثُمَّ لِيَنْظُرْ هَلْ تُطْفِئُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى؟. أَلَا فَإِنَّ الْخَيْرَ يُطْفِئُ الشَّرَّ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ» .

وقال أبو الشيخ في النوادر والتنف :

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا الفرج بن فضالة حدثني أبو سعيد رفع الحديث إلى لقمان، أن لقمان قال لابنه : يا بني لو أن البيوت كانت على عجل لم يجاور الرجل دار سوء أبدا. ولو كان النساء تذاق كما تذاق الخمر لم يتزوج الرجل سوى زوجة أبدا.

((في بعض المصادر " على عمد " .))

وقال أبو الفضل الهاشمي في جزء الشيوخ :

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا ابْنُ غَلْبُونٍ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ قَالَ : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ فَإِنَّكَ إِنْ كَسَلْتَ لَمْ تُؤَدِّ الْحُقُوقَ وَإِيَّاكَ وَالضَّجَرَ فَإِنَّكَ إِنْ ضَجَرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ.

وقال ابن أبي الدنيا في الحلم ٩٧ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَرَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَسْمَاءِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: " بَلَّغْنَا أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لِابْنِهِ: حَلِيمٌ كُلَّمَا لَقِيَكَ قَرَعَكَ بِعَصَاهُ خَيْرٌ مِنْ سَفِيهِ كُلَّمَا لَقِيَكَ سَرَّكَ ".

وقال أحمد في الزهد ٥٤٩ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ارْجُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَجَاءً لَا تَأْمَنُ فِيهِ مَكْرَهُ، وَخَفِ اللَّهَ خَافَةً لَا تَيْأَسُ فِيهَا مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ: يَا أَبَتَاهُ، وَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا لِي قَلْبٌ وَاحِدٌ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَدُو قَلْبَيْنِ: قَلْبٌ يَرْجُو بِهِ، وَقَلْبٌ يَخَافُ بِهِ ".

وقال أحمد في الزهد ٥٣٩ :

أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ السُّدِّيِّ بْنِ يَحْيَى قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: أَيُّ بُنَيَّ، إِنَّ الْحِكْمَةَ أَجْلَسَتْ الْمَسَاكِينَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ ".
((هو السري بن يحيى الشيباني))

وقال عبد الله في زوائد الزهد ٢٧٢ :

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، مَا نَدِمْتُ عَلَى الصَّمْتِ قَطُّ، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فَضَّةٍ، فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ».
((عن عبد الله بن المبارك وسئل عن قول لقمان، فَقَالَ : «لَوْ كَانَ الْكَلَامُ بِطَاعَةِ اللَّهِ مِنْ فَضَّةٍ، فَإِنَّ الصَّمْتَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ مِنْ ذَهَبٍ».[الصمت لابن أبي الدنيا 736]. اهـ))

وقال عبد الله في زوائد الزهد ١٨٧٣ :

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ كَيْفَ تَطَاوَلَ عَلَى النَّاسِ مَا يُوعَدُونَ وَهُمْ إِلَى مَا لَا يُوعَدُونَ سِرَاعًا يَذْهَبُونَ؟».

وقال هناد في الزهد ٥٣٣\١ :

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ ، اَمْتَنِعْ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ فَيْكِ ، فَإِنَّكَ مَا سَكَتَ سَلِمَ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لَكَ مِنَ الْقَوْلِ مَا يَنْفَعُكَ».

وقال ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٤٢٩٦ :

حَدَّثَنَا، يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا، إِسْمَاعِيلُ الْمَكِّيُّ، وَمُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ حَمَلْتُ الْجُنْدَلَ وَالْحَدِيدَ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا أَثْقَلَ مِنْ جَارِ سُوءٍ ، وَذُقْتُ الْمُرَارَ كُلَّهُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا أَمَرَ مِنَ الْفَقْرِ " .

وقال وكيع في الزهد ٧٣ :

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَهْمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَأْكُلْ شَيْئًا فَوْقَ شَبَعٍ، فَإِنَّكَ إِنْ تَنَبَّذَهُ لِلْكَلْبِ لَخَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ.

وقال الحسين في زوائد الزهد لابن المبارك ١٠٥٩ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، وَمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ أَشْيَاخِنَا، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ، وَمَنْ يُكْثِرِ الْمِرَاءَ يُشْتَمُ، وَمَنْ يَدْخُلُ مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمُ، وَمَنْ يَصْحَبُ صَاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ، وَمَنْ يَصْحَبِ الصَّالِحَ يَغْنَمُ، وَمَنْ طَلَبَ عِزًّا بِغَيْرِ عِزٍّ يُجْزَ الدُّلَّ جِزَاءً بِغَيْرِ ظُلْمٍ، وَمَنْ أَرَادَى الْأَخْلَاقَ لِلدُّنْيَا وَالشَّرَفِ، وَمَنْ حَبَّ الدُّنْيَا وَالشَّرَفَ يَسْتَحِلِّ غَضَبَ اللَّهِ، وَغَضَبَ اللَّهِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ

أَعُونَ الْأَخْلَاقَ عَلَى الدِّينِ الرَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ يَرْهَدَ فِي الدُّنْيَا يَعْمَلْ لِلَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ يَعْمَلْ لِلَّهِ تَعَالَى يَأْجُرْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

((موسى بن عبيدة حديثه مستو إلا عن عبد الله بن دينار، وقال ابن معين ليس بالكذوب))

وقال ابن المبارك في الزهد ١٣٨٧ :

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُحْتِ الْمَكِّيِّ قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَاحِمُهُمْ بِرُكْبَتَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ يُخَيِّي الْقُلُوبَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُخَيِّي الْأَرْضَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ».

وقال الطبري في تهذيب الآثار :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ الْمُرِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ ضَرْبُ الْوَالِدِ وَلَدُهُ مِثْلُ السِّمَادِ وَالزَّرْعِ».

وقال محمد بن يعقوب الأصم في الثاني من حديثه 57 :

ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ ثَنَا عُقْبَةُ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ يَدْعُو إِلَى السَّبَابِ، وَالسَّبَابُ يَدْعُو إِلَى الْقِتَالِ، وَالْقِتَالُ يَدْعُو إِلَى هِرَاقَةِ الدِّمَاءِ، وَعِنْدَ هِرَاقَةِ الدِّمَاءِ تَكُونُ الْهَلَكَةُ».

قَالَ: وَقَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ فَإِنَّ حِكْمَتَهُ لَا تُعْقَلُ، وَفِتْنَتُهُ لَا تُؤْمَنُ».

وقال أبو الشيخ في النوادر والنتف 1136 :

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا علي بن بشر حدثنا معاذ بن فضالة عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم قال : قال لقمان لابنه: يا بني إذا افتقرت يوما فلا تحدثن به الناس كي لا ييغوك وتهون عليهم، وعليك بالله، ثم سل من ذا الذي دعاه فلم يجبه وتضرع إليه فلم يرحمه أو سأله فلم يعطه.

وقال معمر بن راشد في جامعه 20135 :

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَرْغَبْ فِي وُدِّ الْجَاهِلِ، فَيَرَى أَنَّكَ تَرْضَى عَمَلَهُ، وَلَا تَتَهَاوَنَ بِمَقْتِ الْحَكِيمِ، فَيَزْهَدُ فِيكَ.

وقال ابن المبارك في الزهد ٩٥٠ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : " أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِذَا أَتَيْتَ نَادِيَ قَوْمٍ فَارْمِهِمْ بِسَهْمِ الْإِسْلَامِ، يَعْنِي السَّلَامَ، ثُمَّ اجْلِسْ إِلَى نَاحِيَّتِهِمْ ، فَلَا تَنْطِقْ حَتَّى تَرَاهُمْ قَدْ نَطَقُوا، فَإِنْ أَفَاضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَأَجِرْ سَهْمَكَ مَعَهُمْ، فَإِنْ أَفَاضُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ فَتَحَوَّلْ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ".

وقال ابن المبارك في الزهد ٩٥٢ :

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَتُبَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُمَارِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زَهَادَةً فِيهِ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ، إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يَزِيدُوكَ عِلْمًا، وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنْ يَطَّلِعَ إِلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنْ تَكُ عَالِمًا لَا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يَزِيدُوكَ جَهْلًا أَوْ قَالَ: غِيًّا وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ إِلَيْهِمْ بِسُخْطَةٍ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ ".

وقال ابن المبارك في الزهد ٥٣٧ :

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: " قَالَ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ، قَدْ غَرِقَ فِيهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهَ، وَحَشَوْهَا إِيمَانًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَشِرَاعُهَا التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ، لَعَلَّكَ نَاجٍ، وَلَا أَرَاكَ نَاجِيًا ".

وقال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال 461 :

حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعُفُورِ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، إِذَا افْتَقَرْتَ فَافْزَعْ إِلَى رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ فَادْعُهُ وَتَضَرَّعْ إِلَيْهِ، وَاسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِهِ وَخَزَائِنِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُهُ، وَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ فَتَهُونَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَرُدُّوا عَلَيْكَ شَيْئًا».

وقال أحمد في الزهد ٥٤٣ :

أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، أَخْبَرَنَا بِسْطَامٌ، عَنْ سَلَمَةَ الْعُودِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ؛ فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْ مَحَاسِنِهِمْ خَيْرًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، فَتُصِيبَكَ مَعَهُمْ، يَا بُنَيَّ، لَا تُجَالِسِ الْأَشْرَارَ؛ فَإِنَّكَ لَا تُصِيبُ مِنْ مُجَالِسَتِهِمْ خَيْرًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ ذَلِكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمُ عُقُوبَةُ، فَتُصِيبَكَ مَعَهُمْ " .

وقال ابن أبي الدنيا في مداراة الناس 140 :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: أَيُّ بُنَيَّ، اعْتَزِلِ الشَّرَّ كَمَا يَعْتَزِلُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلُقٌ " .

وقال ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف 51 :

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَشْدِينٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لِابْنِهِ: «اعْتَزِلِ الشَّرَّ يَعْتَزِلُكَ الشَّرُّ، فَإِنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلُقٌ».

وقال آدم في العلم والحلم 58 :

حدثنا الربيع بن صبيح قال حدثنا يزيد الرقاشي قال : قال لقمان الحكيم لابنه يا بني كن عالما أو متعلما أو مستمعا أو منصتا ولا تكن الخامسة فتهلك.

وقال الحسين في زوائد الزهد ١٠٦٠ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، كَيْفَ يَتَّبَعِدُ عَنِ النَّاسِ مَا يُوعَدُونَ؟ وَالْوَعْدُ يَدْنُو، وَهُمْ كُلُّ يَوْمٍ يَمُوتُونَ، يَا بُنَيَّ، كَيْفَ يَتَّبَعِدُ عَنِ النَّاسِ مَا يُوعَدُونَ؟ وَالْوَعْدُ يَدْنُو وَهُمْ سُرَاعًا إِلَى الْوَعْدِ يَذْهَبُونَ، يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ اسْتَدْبَرْتَ الدُّنْيَا يَوْمَ نَزَلَتْهَا، وَاسْتَقْبَلْتَ الْآخِرَةَ، فَأَنْتَ إِلَى دَارٍ تَدْنُو مِنْهَا أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى الدَّارِ الَّتِي تَبَاعَدُ عَنْهَا».

وقال ابن أبي الدنيا في الإخوان ٢٥ :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَعُدْ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ مِنْ أَنْ تَتَّخِذَ صَاحِبًا صَالِحًا ".

وقال ابن أبي الدنيا في الإخوان ٥١ :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْكُمَيْتِ الْكِلَابِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ وَازِعِ التَّيْمِيِّ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: أَيُّ بُنَيٍّ وَاصِلٌ أَقْرَبَاءَكَ وَأَكْرَمُ إِخْوَانَكَ وَلَيْكُنْ أَخْدَانُكَ مَنْ إِذَا فَارَقْتَهُمْ وَفَارَقُوكَ لَمْ تُعَبِّ بِهِمْ ".

وقال ابن أبي الدنيا في التوكل على الله ٨ :

حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، نَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ حُنَيْسٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، الدُّنْيَا بَحْرٌ غَرِقَ فِيهِ أَنْاسٌ كَثِيرٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ سَفِينَتَكَ فِيهَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَحَشْوُهَا الْعَمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَشِرَاعُهَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ؛ لَعَلَّكَ تَنْجُو».

وقال ابن أبي الدنيا في الجوع ٣١٠ :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ

الحسن، أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، لَا تَأْكُلْ شَيْعًا عَلَى شَيْعٍ، فَإِنَّهُ رَبُّ أَكَلَةٍ قَدْ أُورِثَتْ صَاحِبَهَا دَاءً».

وقال ابن أبي الدنيا في الصمت ١٤٢ :

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: أَيُّ بُنَيَّ، لَا تَعْلَمَ الْعِلْمَ تُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ تُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ تَرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ".

وقال ابن أبي الدنيا في الصمت ٥٣٨ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ شَهِيٌّ كَلَحِمِ الْعُصْفُورِ، عَمَّا قَلِيلٍ يَقْلَاهُ صَاحِبُهُ ".

وقال ابن أبي الدنيا في العقل وفضله ٣٣ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّهْمِيُّ، أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَرَّرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، اعْلَمْ أَنَّ غَايَةَ السُّؤْدُدِ وَالشَّرَفِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حُسْنُ الْعَقْلِ، وَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا حَسَّنَ عَقْلَهُ عَطَى ذَلِكَ غُيُوبَهُ وَأَصْلَحَ مَسَاوِيَهُ ".

وقال ابن أبي الدنيا في العقل وفضله ١٠٣ :

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ حَفْصٍ، عَنِ الصَّبَّاحِ الثَّمَالِيِّ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: " فِي حِكْمَةِ لُقْمَانَ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللِّسَانَ هُوَ بَابُ الْجَسَدِ، فَاحْذَرُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ لِسَانِكَ مَا يُهْلِكُ جَسَدَكَ وَيُسْخِطُ عَلَيْكَ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ ".

وقال ابن أبي الدنيا في اليقين ١٤ :

ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّهْمِيُّ ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :
" قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ إِنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْمَكَارِهِ مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ كَمَالًا
وَعَايَةً ، وَكَمَالُ الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ وَالْيَقِينُ " .

وقال الخرائطي في مكارم الأخلاق ١٤٢ :

حَدَّثَنَا حُبَيْشُ بْنُ سَعْدٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيَّ ، يَقُولُ : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ :
« يَا بُنَيَّ ، افْعَلِ الْخَيْرَ ، وَلَا تَأْتِ الشَّرَّ ، فَخَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مَنْ يَفْعَلُهُ ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ
يَفْعَلُهُ » .

وقال أبو نعيم في الحلية ٣٨\٤ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ يُوسُفَ ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الدُّيْلِيِّ ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ صَفْرِ
الْحَلَّاطِيِّ ، ثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : "
يَا بُنَيَّ ، إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ الذِّكْرِ وَالْغَفْلَةِ كَمَثَلِ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ " .

وقال أبو نعيم في الحلية ٣٢٠\٦ :

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، يَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ لَيْسَ غِنَاءُ كَصِحَّةٍ ، وَلَا
نَعِيمٌ كَطِيبِ نَفْسٍ . وَقَالَ مَالِكُ : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ مَا
يُوعَدُونَ وَهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ سِرَاعٌ يَذْهَبُونَ وَإِنَّكَ قَدْ اسْتَدْبَرْتَ الدُّنْيَا مِنْذُ كُنْتَ وَاسْتَقْبَلْتَ
الْآخِرَةَ وَإِنَّ دَارًا تَسِيرُ إِلَيْهَا أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ دَارٍ تَخْرُجُ مِنْهَا " .

وقال أبو نعيم في الحلية ٣٨٩\٧ :

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرٍ فِي كِتَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نُصَيْرٍ ، ثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ يَقُولُ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: لَا يُعْرَفُ الْحَلِيمُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ، وَلَا الشُّجَاعُ إِلَّا فِي الْحَرْبِ إِذَا لَقِيَ الْأَقْرَانَ، وَلَا أَخَاكَ إِلَّا عِنْدَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ ".

وقال أبو نعيم في الحلية ٩/٢٦٤ :

حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَدْخُلْ فِي الدُّنْيَا دُخُولًا يَضُرُّ بِأَخْرَجَتِكَ وَلَا تَتْرُكُهَا تَرْكًا تَكُونُ كَلًّا عَلَى النَّاسِ ".

وقال البيهقي في الزهد الكبير ٧٣٧ :

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، ثنا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ إِذَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ فَارْجُ الْخَيْرَ، وَإِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ فَلَا تَشْكُ أَنْ يُفْعَلَ بِكَ الشَّرُّ».

وقال البيهقي في شعب الإيمان ٩١٠ :

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبُو شُعَيْبٍ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ: " لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَقَدْ وَعَظْتُكَ حَتَّى لَوْ كُنْتَ حَجَرًا لَانْفَطَرَتْ مَاءً. فَبَيْنَا هُوَ يَعِظُهُ يَوْمًا إِذْ انْصَدَعَ قَلْبُ الْغُلَامِ وَمَاتَ ".

((يقول يحيى بن آدم : سمعت الحسن بن صالح [بن حِيَّي] يَقُولُ: " إِنَّ لُقْمَانَ لَمَّا قَالَ لِابْنِهِ: {إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ} [لقمان: 16]، تَفَكَّرَ فَمَاتَ ". [الحلية / ترجمته].))

رحمهما الله ورضي عنهما.